

11- سلسلة الرسل والرسالات آيات الرسل

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح مثل الصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله الله الا الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عداون ظالمين - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبد ورسوله. اللهم صل على محمد محمد وازواجه امهات المؤمنين. وذرتيه واهل بيته كما صليت على الابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:51

اما بعد فان من اخطر آآ الآسئلة التي يجب علينا فرضا اكيدا متعينا اه هو اه سؤال كيف نؤمن بالرسل؟ كيف نؤمن بالرسل؟ فان الایمان بالرسل من اركان الایمان - 00:01:11

والانبياء الذين ابتعثهم الله سبحانه وتعالى الى عباده يقولون للناس نحن مرسلون من عند الله وعليكم ان تصدقونا فيما نخبركم به. كما يجب عليكم ان تطيعونا. بفعل ما تأمركم به وترك - 00:01:34

نهاكم عنه. وقد اخبر الله عز وجل في سورة الشعرا ان نوحًا خاطب قومه قائلا الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه وبهذا القول نفسه خاطب رسل الله هود وصالح ولوط وشعيب اقوامهم. بل هي مقالة ودعوة - 00:01:54

كل رسول لقومه. فإذا كان الامر كذلك فلا بد ان يقيم الله عز وجل الدلائل والحجج ابراهيم المبينة او المبينة صدق الرسل في دعواهم انهم رسول الله كي تقوم الحجة - 00:02:20

الناس ولا يبقى لاحد عذر في عدم تصديقهم وطاعتكم رسلا مبشرین ومنذرين لكي لا آآ يعني الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فالایمان بالرسل لا بد ان يبني على ادلة. لأن هذا من قضايا الایمان - 00:02:40

واكان الایمان. ولا يجوز ولا ينبغي ان آآ يبني الایمان على التقليد. انا اؤمن ان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن لاني وجدت ابائي هكذا يقولون. وانما لا بد من ان تعرف الادلة اذا سئلت كيف تثبت - 00:03:00

صدق نبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم وسائر الانبياء فلابد من اتقان الجواب عن هذا آآ السؤال اه لانه من من اوجب الواجبات على العبد اه المؤمن والا اه صدق فيما قول القائل - 00:03:20

عاشوا كما عاش اباء لهم سلفوا وارثوا الدين تقليدا كما وجدوا ويقول الله تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات اي بالدلائل والبيانات التي تدل على صدقهم اه الا ان الدلائل على صدق الانبياء لا تحصر في نوع واحد بل هي تنوع وهي كثيرة وقد اه - 00:03:40

عد الذين الفوا في دلائل النبوة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم ادلة صدقه. فنافت على الالاف عند بعضهم. ويمكننا ان نقسم هذه الادلة الى اقسام يضم كل قسم منها مجموعة متشابهة - 00:04:10

اه الدكتور عمر الاشقر هنا ارجع افراد الادلة الى اه خمس اه انواع او خمسة امور. الاول الایات والمعجزات التي يجريها الله تصديقا لرسله. والثانى بشارة الانبياء السابقين بالانبياء اللاحقين - 00:04:30

والثالث النظر في احوال الانبياء. والرابع النظر في دعوة الرسل. والخامس نصر الله وتأييد لهم. آآ الشيخ سعيد حواء رحمه الله تعالى له محاولة اخرى في رصد هذه الادلة. لا شك انها تلتقي مع - 00:04:50

نفس هذا الكلام لكنها آآ قد ادت بصورة اخرى فانه آآ في كتابه آآ الرسول صلى الله عليه واله آآ اه وسلم يقول كيف نعرف نحن بقية البشر رسول الله. ان معرفة الرسول واتباعه يترب عليه هداية - 00:05:10

واستحقاق ثواب الله. بينما جهلي وكفري به حال وجوده ودعوته لي يترب عليها بقائي الا ضلالي واستحقاق عذاب الله في الدنيا

والآخرة. لذلك كان مهما جدا ان اعرف كيف اهتدي الى الرسول. وبدون - 00:05:34
معرفة هذا قد يتلمس علي الامر فاعتبروا غير الرسول رسولا فاضل او اجهل الرسول فاعذب. يقول قال وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا. لذلك فقد جعل الله للرسل علامات يعرفون بها. هذه العلامات هي اولا - 00:05:54
والصفات الشخصية لصاحب آآ الرسالة. وهذه تتلقي مع الدليل الثالث التي ذكرها الدكتور الاشقر. والذي عنه بقوله النظر في احوال
الانبياء. يقول فليست من المعقول ان يكون الرسول كذابا. اذ ان - 00:06:14
الكذاب لا يصدق في الامور العادلة. فضلا عن مثل هذه القضية الكبرى. فالاخلاقية العالية سمة لابد منها لانسان مرسلا من عند الله.
ليظهر البشر من كل شر. ويدله على كل خير. فإذا ما كان شريرا - 00:06:34
تظهر عليه صفات الاشرار. فاني يجعله الله محل دعوته. كما انه ليس من المعقول ان يكون ابله او غير ذكي، اذ المغفل او عادي الذكاء
لا يسلم له الناس عقولهم ولا يستطيع هو ان يقنع - 00:06:54
هذه العقول ومهمة الرسول لا تقوم الا اذا كان اكبر الناس عقلا وفطنة. كي يستطيع اقامة الحجة على الناس كما انه ليس من المعقول
ان يدعوه الرسول الى شيء ويكون سلوكه مخالف لما اليه يدعوه - 00:07:14
 فهو يدعو الى طاعة الله فليست من المعقول ان يعصيه. ويدعوه الى ترك معصيته فلا يعقل الا يطيعه اذا كان صادقا. فينبغي اذا ان
يكون مظهرا كاملا للطاعة وترك المعصية. كما انه ليس من المعقول ان يرسل - 00:07:34
ولا تكون عنده امكانية تبليغ الرسالة المكلف بها الى اصحابها وبدون هذا لا تقوم الحجة على الناس. وهذا يحتاج الى شخصية فذة
عظيمة. اذ دعوة الرسل ليست كغيرها من الدعوات التي ترضي شهوات البشر. بل هي دعوة مهمتها كبح جماح النفس البشرية وعلى
هذا - 00:07:54
فاما عملية التبليغ عقبات ومخاطر وصعوبات واضطهاد لا يصبر عليها الا صادق مع الله. ثم رسوله هو قدوة البشر في طريقهم الى
الله. فلابد ان يكون ارقى البشر في كل جانب من جوانب الحياة. وعنه داء - 00:08:21
لمن الحل الامثل للبشر. اذا هذا آآ هو الوجه الاول آآ من ادلة صدق النبوة. الصفات الشخصية صاحب الرسالة. الصفات الشخصية تشمل
ايضا الصفات البدنية فالرسل يكونون في اكمل الاحوال وسلامة من حيث سلامه الحواس ومن حيث الاخلاق والقدرات العقلية -
00:08:41
النسب لهم يبعثون في اشرف انساب قومهم وهكذا في كل خصلة من الخصال يختص الانبياء بذروة وقمة اه هذه اه يعني الحصول
اما الدليل الثاني فهو المعجزات وهي الامر الخارق للعادة الذي - 00:09:06
يظهر على يد الرسول او النبي. وآآ هذا التعبير عليه تحفظ آآ سبق ان ذكرناه في بحث آآ اصول بلا اصول حينما تكلمنا على خوارق
العادات وقلنا ان الصحيح ان تسم توصف آآ يعني آآ ايات الانبياء بانها ايات الانبياء - 00:09:26
او علامات النبوة او آآ براهين النبوة. لكن كلمة المعجزات لابد ان تقيد بان يأتي بخارق العادة مما يختص بالرسل لان خرقا عاد بمجرده
ليس خاصا بالرسل بل يمكن ان يحصل من للصالحين مثلا في الكرامات او يحصل من بعض - 00:09:46
المخرتين آآ حتى من غير المسلمين كما نقشنا ذلك بالتفصيل. اذا فلنستعمل تعبير آآ ايات النبوة او واعلام النبوة او براهين اه النبوة.
اه هذه الایات عالمة على الرسالة. لانها تخرج من عالم الاسباب - 00:10:06
كلها بحيث يعجز الانسان كأنسان ان يأتي بها. وذلك ان قدرة الانسان محدودة ضمن قوانين الكون وقدرة الله وحدها هي المطلقة.
فكون الرسول تظهر معه اثار القدرة المطلقة. ذلك دليل على ان - 00:10:26
صلة مع الله. ويختلط الناس عادة بين علامات رسالة الرسول وبين السحر واثار الرياضة الروحية قيم فالسحر والشعوذة نوعان من
العلوم التي تخضع لقوانين هذا الكون وان كانوا مجهولين الا للقليل - 00:10:46
من الناس لعالم الروح قوانينه التي من اكتشافها قد تظهر معه بعض اثارها لكنها ما خرجت عنك من الاسباب العادلة. اما المعجزة فلا
علاقة لها بعالم الاسباب اصلا. فليست كاثر عن علم او تجربة او - 00:11:06

قانون اذ من شروط المعجزة الا يستطيع احد من البشر ان يأتي بها. فمعجزات الانبياء لا يمكن معارضتها هي تختص بالانبياء ولا يمكن لغير الانباء ان يأتي بمثلها. يقول ان المعجزة تكون بقدرة الله الذي يقول - [00:11:26](#)

كن فيكون. ان عيسى عليه السلام كان يبرئ الابرص. وقد يشفى البرص على اعياد طبيب. ولكن الفارق بين الحالتين ان ذلك بقدرة الله. اما الطبيب فيعالج بمعرفة القوانين. والاسباب التي بثها الله في الكون - [00:11:46](#)

ان الانسان يستطيع بذكائه وامكانياته ان يستخرج الماء من اعماق الارض. او ان يركب بالوسائل المعرفة من الاكسجين والهيدروجين ماء ولكن الفارق بين الماء المستخرج والمصنوع وبين الماء الذي خرج - [00:12:06](#)

ضرب عصا موسى او نبع حيث وضع محمد صلى الله عليه وسلم اصابعه كالفارق بين صنع الله وصنع الانسان صنع الله بكلمة كن وصنع الانسان بالعمل والجهد والالفكر والعلم والاسباب - [00:12:26](#)

القانون بالقانون. وهكذا استطاع الانسان ان يجاوز سطح الارض ويسيير بالفضاء. ولكن الفارق بين هذا وبين عروض محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كالفارق بين كل ما صنع الله صنع الله النبي - [00:12:49](#)

اقتن كل شيء انه خبير بما تفعلون. فالفارق بين خروج الانسان الى الفضاء ونزوله على القمر ونحو ذلك وبين آرحلة المراج التي عرج فيها برسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى السماء كالفارق بين كل - [00:13:09](#)

ما صنع الله وصنع المخلوق العروض كان بكلمة الله وصعود الانسان الى هذا الفضاء كان بالالتقاء بالاسباب. فالمعجزة اذا لا اخل لاي سبب كوني فيها. سواء كان روحيا او ماديا او اي شيء اخر. ومن هنا كانت ذات دلالة - [00:13:29](#)

كاملة على ان صاحبها رسول الله اذا الصفات الشخصية لصاحب الرسالة ثم ثانيا المعجزات. ثالثا النبوءات. والنبوءات هي الاخبار عن المستقبل فكون وقوعها دليلا على صحة دعوى الرسالة. يعود الى ان علم الانسان محدود بالزمان الحاضر والماضي - [00:13:53](#) ومحظوظ عن المستقبل. حتى الحاضر الانسان علمه به ايضا محدود. فالانسان يعلم ما يقع تحت حسه فقط دون ما غاب عنه من المعلومات الحاضرة وكذلك الماضي ليس كل الماضي يستطيع الانسان ان يصل اليه الا بالاسباب دون مخطوطات او الفت كتب او نحو ذلك فيها - [00:14:17](#)

في الماضي لكن هناك احداث في الماضي السحيق لا يمكن ان يصل اليها الانسان آرافقا مثل ما حدث آرافقا خلق والارض بخمسين الف سنة حينما امر الله القلم اكتب قال ما اكتب مثلا. وكثير من الاحاديث لا سبيل آرافقا للانسان اطلاقا ان يصل - [00:14:41](#)

الى كونها ولذلك يستدل بصدق الرسول على انه اخبر عن حقائق حصلت في هذا الماضي آرافقا البعيد وما كنت لديهم اقلامهم ايهم يكفي المرء. فالانسان آرافقا يعني آرافقا علمه محدود ومقيد بالزمان الحاضر والماضي - [00:15:01](#)

لكنه قطعا محظوظ تماما عن معرفة ما يحدث في المستقبل. والله سبحانه وتعالى وحده ذو العلم المحيط بكل زمان ومكان. ما كان وما يكون. ايضا ما لم يكن لو قدر انه يكون فكيف - [00:15:21](#)

سيكون. فكون الرسول يخبر بما سيكون ويقع تماما كما اخبر في المستقبل. فذلك دليل على ان له صلة بالله. وكما ان المعجزة تخرج عن عالم الاسباب حتى تستصلاح دليلا. كذلك هنا المقصود بالاخبار على الغيب. مما ليس له علاقة بنتائج - [00:15:41](#)

يتربى على مقدمات او توقعات دلت عليها طوالع. يعني يعني الانسان قد يتحدث عن المستقبل او يعني يعني يتوقع حصول شيء في المستقبل وهذا علم موجود الان يسمونه يعني علم المستقبليات لكن هذا اظن بينبني على اسباب - [00:16:07](#)

ظاهرة طبعا هي يمكن ان تخرج. لأن الامور قد تتغير تماما. لكن هذا عبارة عن توقع ما يحدث في المستقبل بناء على اسباب حاضرة. كما يحدث مثلا في موضوع التنبؤات الجوية هي لا تأتي بنوع من الكهانة لكن برصد في اماكن بعيدة معينة او بالاقمار الصناعية او كذا فيقول - [00:16:32](#)

اه يتوقع حصول سحب كذا غدا او امطار او كذا او كذا. وما داموا يحترمون انفسهم وعقولهم فيقولون يتوقع ومنهم من يستنكف عن ان يقول باذن الله. كأن ده باذن الله وان شاء الله ده كلام الدراويش. وهم ناس علميين فيستنكفون - [00:16:52](#)

ان يعني آرافقا يقولوا باذن الله وذلك كثيرا ما تخيب آرافقا عقولهم ويختلف الله ظنهم. ولو تأدبوا مع الله واستثنوا لكان خيرا له. المهم علم

المستقبلات ببني على اسباب مقدمات ونتائج آآ توقعات تدل على - 00:17:11
طوال واد دلالات. هذا يستطيعه كثير من الناس مما اتوا من حكمة وحكمة وخبرة ومعرفة وتجربة هذا ايضا عن طريق اسباب لكن معرفة المستقبل آآ بدون اي نوع من الاسباب لا يكون الا آآ من - 00:17:31

له صلة بالله عز وجل عن طريق الوحي. فيخبر عن الاف الاحاديث مما سيحدث في المستقبل ثم تقع تماما كما فاخبر دون ان اه يخرم منه خبر واحد. كله يقع كما اخبره الصادق المصدق صل الله عليه وسلم. ولذلك - 00:17:51

بالذات هناك مؤلفات مستقلة فيها حاولت رصد جميع الاخبار النبوية لعالم العلماء الهند ربما تتوقف ان شاء الله فيما بعد معها قليلا آآ فصل واتي بما وقع وما لم يقع بعد. لكن كل ما وقع فعلا كان قد اخبر به النبي صل الله عليه وسلم - 00:18:11

وفي مئات الاحاديث اما الدليل الرابع فهو دليل مهم جدا ايضا وهو الثمرات. الثمرات. يعني آآ اه الشمر الاثر الذي يحدثه الرسل في البشرية. لا يشتبه مع الشمرة التي يحدثها اي مصلح - 00:18:31

او عالم في العالم كله. يعني فالانبياء لهم بصمات ترك اثارا في آآ تاريخ البشرية آآ لا تشتبه باثار لغيرهم فلا تقع الا من نبي وباجماع العقلاء في العالم كله من المسلمين والكافر لا يوجد شخص وجد في التاريخ البشري كله - 00:18:55

كان له من الاثار مثل ما لنبينا محمد صل الله عليه وسلم من الاثار والثمرات آآ العميقية الاثر اه التي طبعتها في تاريخ البشرية كلها. ولعلكم تعرفون كتاب مايكل هارت الامريكي العظيم مائة اعظمهم محمد - 00:19:15

محمد صل الله عليه واله وسلم. فهذا مجرد العقل وصل الى هذا. هو لم يقر بانه رسول الله. لكن هو ينظر بالمقاييس الحسية. آآ من اعظم الناس اثرا في تاريخ البشرية. وهذا مما توارد عليه كثير من المنصفين حتى من الغربيين مع بقائهم على آآ الكفر - 00:19:35

يقول ان ثمرات الرسول تدل عليه من انسجام دعوته مع قواعد الفطرة الى الاخلاقية العظيمة التي تظهر على اتباعه. كان اه لأن يحكم الحق القوة. الحق يكون اعلى من القوة. في حين نرى في فيما يسمى - 00:19:55

الحضارة الغربية عندهم الحق هو القوة يعني قوة فانا على حق الحق هو القوة مش الحق الحق لا اه دمت معني قوة فما افرضه على الناس هو الحق. وهذه البلطجة التي نراها في افاق الكرة الارضية من امريكا واذنابها. هي مظاهر من مظاهر هذا - 00:20:23

تفكير آآ يعني الضال الظالم الذي يقهر الشعوب وما رأت البشرية على ايديهم خيرا. واضح؟ اما الانبياء انهم اه فعند الانبياء الحق فوق القوة. ها كذلك يظهر الوفاء على الغدر. وان كان في الغدر منفعة. حتى لو في الغدر منفعة لكن الشرع الشريف ودعوة الانبياء - 00:20:45

تأبى تماما يعني آآ الغدر. حتى لو بظرفة عين لما الرسول عليه الصلاة والسلام آآ اشار الى او في كلامه لبعض الصحابة ان يقتل رجلا معينا اه كان منافقا. فلم يفهم الصحابي ذلك فلم يفعل شيئا - 00:21:12

فبعد ذلك بين له النبي عليه الصلاة والسلام ما اراد فقال له يا رسول الله كان يكفي انك يعني ايه معناها آآ تعمز لي بعينك غمزة آآ افهم منها فانفذ الحكم فيه. قال ما كاننبي ان يكون له خائنة عين او اعين ابدا. وجاء في - 00:21:31

حديث هرقل وسألتك هل يغدر؟ فذكرت لا ان لا. الانبياء لا يغدرون. انما يعرفون الوفاء حتى لو كان في الوفاء آآ يعني مضر او في الغدر آآ مصلحة وتصبح نفس الانسان منضبطة انصباطا كاما بالخير. فيؤدي الحقوق ويقيم الواجبات. ويعيش - 00:21:51

الله وبالله عادلا في دنياه حريصا على اخرته. تفجرت طاقاته كلها وسارت في طريقها الصحيح. فنمى ملكاته العليا كلها وانضبطة ملكاته الدنيا جميما. ان ثمرات دعوة الرسول تختلف اختلافا جوهريا - 00:22:14

عن ثمرات اي دعوة اخرى حتى لا تکاد الفطرة تحس بحسبها اذا رأت ثمرات النبوة ان سبب هذه ثمرات لابد ان يكون وراءه عنابة ربانية خاصة. فالاثار والثمرات هذا آآ شيء تقريبا لا ينقطع - 00:22:34

من اعلام النبوة الدائمة. لماذا؟ لأن من ثمرات النبوة العلماء. سواء بقى من عصر الصحابة والتابعين وتابعبي التابعين وهلم جرا كل من آآ ظهر منه خير سواء حاكما عادلا او عالما ربانيا او عابدا او ناسكا آآ او آآ - 00:22:54

وكذا من من تحلى بفضائل فما هو الا ثمرة من ثمرات دعوة رسول الله صل الله عليه واله وسلم هذا ايضا من الامور المهمة جدا آآ في

آ تثبت او اثبات صدق النبوة وهو ثمرات الانبياء - 00:23:14

محرماهم التي يطعونها في تاريخ البشرية وما نتج عن دعوته من التسامح والعدالة والنزاهة والاحسان الى المخلوقات كلها ونحو ذلك من محسن دين الاسلام. الدليل الخامس البشارات يقول ان الانبياء كلهم رسول الله - 00:23:34
الواحد احد. وقد يأمر الله الرسول السابق ان يبشر برسول لاحق. فتكون نبوة لاول وتمهيدا للثاني وليس هذا شرطا في كل رسالة ولكنه متوقع وجوده ومتتأكد حصوله وقد يذكر بالبشارة اسم الرسول - 00:23:54

اللاحق او صفاته او كلامها. والبشارة يستأنس بها اذا وجدت بقية العلامات. فهذه علامات وخمس يتمم بعضها ببعض. نتعرف بها على صدق مدعى الرسالة ونتحقق كل رسالة بها وآ اذا كان حديثنا عن رسالة النبي آلامي العربي محمد صلى الله عليه واله وسلم. هذه - 00:24:14

التي ختم الله بها النبوة. ولكن رسول الله وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، ونسخ بها كل شريعة سابقة وكيف الانسانية كلها بها بحيث لا يستحق احد رحمته الا اذا التزم بها. ومن لم يتلزم - 00:24:46

استحق عقابه وعذابه. وتم بها انتقال الرسالة من طور القومية ها ان كل امة وكل قوم بعث فيهم رسول خاص بهم. الى طور الانسانية الشاملة اذ ان رسول الله قبل محمد صلى الله عليه وسلم. كان كانوا ببعث الواحد منه الى قومه خاصة. وبعث محمد صلى - 00:25:06
صلى الله عليه وسلم الى الناس عامة. فاصبحت الانسانية كلها ملزمة بشريعة واحدة. هي شريعة وليس امام احد من البشر خيار سوى سلوك الطريق الذي هدى اليه. والا فانه يكون من الصالحين. فبمعنى - 00:25:32

رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم سدت كل الطرق التي تؤدي الى الجنة ما عدا طريقا واحدا هو على رأسه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولما كانت هذه الرسالة المحمدية - 00:25:52

لها مثل هذه الالهمة. جعل الله عز وجل فيها ومعها من واضحات الدلة ومشروقات البراهين الكبير بحيث لا يبقى معه حجة لمحاج او شبها لحاد. نعود الى مدارسة اه هو طبعا اه - 00:26:09

يعني الدكتور اشقر هنا اه جمع الايات بصورة اخرى اه صنفها الى الايات المعجزات ثم البشارات ثم النظر في احوال الانبياء ثم آآ النظر في دعوة الرسل. النظر في دعوة الرسل هو ما عبر عنه الامام ابن القيم - 00:26:29

في موضع اخر حيث قال بجانب ان هذه الدلة كلها الايات والبشارات والنبوات والثمرات والصفات شخصي الانبياء وغيرها جلب ان هذه كلها تشهد للشريعة فان الشريعة ايضا تشهد بنفسها وهذا من - 00:26:49

الاقوى الدلة على آآ صحة دين الاسلام. ان الشريعة نفسها تشهد لنفسها. بمعنى ان لو اي عاقل آآ تأمل وكلمة الشريعة هنا بالمعنى العام معنى الدين. يعني تشمل عقيدة واخلاق واحكام آآ عبادات وكل كل ما جاء به - 00:27:09

الوحي الشريف فهو يطلق تحت كلمة الشريعة بالاستعمال العام. فالشريعة نفسها تشهد لنفسها. فان من تأمل الشريعة لاي جانب من جوانبها بعقل وبناصف فانه يدرك ان هذا لا يمكن الا ان يكون من عند الله. من اي زاوية تنظر للإسلام فواكه البناء - 00:27:29
الرائع الرائق العظيم من اي الجهات اتيته وجدت فيه ما يدل على انه من عند الله عز وجل ولا يمكن ان يكون من نتاج البشر. آآ تنظر للعبادات تنظر الى النواحي الاجتماعية. تنظر الى - 00:27:49

الاخلاق انتظروا الى وضعية المرأة في الاسلام تنظر الى كذا وكذا من خصائص الشريعة تجد ان الشريعة نفسها تشهد نفسها انها عند الله. فهذا تأمل فيما جاء به النبي آآ صلى الله عليه وسلم يعني نفسه. يناقش هنا اولا او يبدأ الدكتور - 00:28:09

الاشقر بذكر الايات والمعجزات. وآآ يقول الاية في لغة العرب العلامة الدالة على الشيء. والمراد بها هنا ما يجريه الله على ايدي رسلي وانبيائه من امور خارقة للسفن الكونية المعتادة التي لا قدرة - 00:28:29

بشرى على الاتيان بمثلها. كتحويل العصا الى افعى تتحرك وتتسعى. فتكون هذه الاية الخارقة للسنة ان في الكونية المعتادة دليلا غير قابل للنقد والبطلان يدل على صدقهم فيما جاءوا به - 00:28:49

تتابع العلماء على تسمية هذه الايات بالمعجزات. والمعجزة في اللغة اسم فاعل مأخوذ من العجز. الذي هو زوال القدرة عن الاتيان

بالشيء من عمل او رأي او تدبير. ويعرف الفخر الرازي المعجزة في العرف بانها امر - 00:29:09

خارق للعادة مقوون بالتحدي سالم عن المعارضه ويعرفها ابن حمدان الحنفي بانها ما خرق العادة من قول او فعل اذا وافق دعوى الرسالة. وقارنها وطابقها على جهة تحدي ابتداء بحيث لا يقدر احد على مثلها ولا على ما يقاربها - 00:29:29

وعلى ذلك فان الامور التالية لا تعد من باب المعجزات. يعني لابد للمعجزات اذا استعملنا لفظة المعجزات هي خوارق العادة نقول التي تختص بالانبياء ولا يقدر عليها غير الانبياء. فلا بد من اذا كان لابد من استعمال لفظ المعجزة او خرق العادة لابد ان نقدها. اه بانها اه التي - 00:29:53

اه تختص بالانبياء ولا يشركهم فيها غيرهم. فعلى ذلك بهذه الامور التالية لا تعد من اه باب المعجزات. مثلا الخوارق التي تعطى للانبياء. وليس مقصودا بها التحدي. المعجزة لابد ان يكون فيها ايه - 00:30:19

تحدي. اما الخوارق التي تعطى للانبياء وليس مقصودا بها التحدي. كنبع الماء من بين اصبع الرسول صلى الله عليه واله وسلم وتكتيره الطعام القليل وتسبيح الحصى في كفه واتيان الشجر اليه وحنين الجذع اليه وما اشبه ذلك - 00:30:39

ثانيا الخوارق التي اعطتها الله لغير الانبياء ويسميها المتاخرون كرامات. والذين فرقوا هذا التفريق هم العلماء ماء المتأخرن. اما المعجزة في اللغة وفي عرف العلماء المتقدمين كالامام احمد فانها تشمل ذلك كله. يقول الدكتور - 00:30:59

الاشقر وقد اطلقتنا عليها اسم الاية كما جاء بذلك القرآن الكريم. وهو اسم شامل لكل ما اعطاه للنبيائه بالدلالة على صدقهم سواء اقصد به التحدي ام لم يقصد ثم يذكر انواع الايات. يقول اذا استقرأنا الايات والمعجزات التي اعطتها الله لرسله وانبيائه. نجدها تندرج -

00:31:19

تحت ثلاثة امور. العلم والقدرة والغنى. فالأخبار بالمخيبات الماضية والاتية اخبار عيسى قومه بما يأكلونه وما يدخلونه في بيوتهم واخبار رسولنا صلى الله عليه وسلم باخبار الامم السابقة واخباره بالفتنة وشروط الساعة التي ستأتي في المستقبل كل ذلك من باب العلم هذا من باب الايه؟ العلم اخبار - 00:31:46

اما تحويل العصا افعى وابراء الاكمه والابرض واحياء الموتى وشق القمر وما اشبه هذا فهو من باب القدرة. يبقى قلنا العلم والقدرة والغنى. وعصمة الله لرسوله صلى الله عليه وسلم من الناس - 00:32:16

وحمایته له ممن اراد به سوءا. ومواصلته للصيام مع عدم تأثير ذلك على حیويته ونشاطه من باب الغنى هذه الامور الثلاثة العلم والقدرة والغنى التي ترجع اليها المعجزات. لا ينبغي ان تكون على وجه الكمال - 00:32:36

الله تبارك وتعالى. ولذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالبراءة من دعوى هذه الامور. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله. ولا اعلم الغيب. ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى الي - 00:32:57

فالرسول صلى الله عليه وسلم يبرأ من دعوى علم الغيب وملك خزائن الارض ومن كونه ملكا مستغنها عن الطعام والمال والرسل ينالون من هذه الثلاثة المخالفة للعادة المضطربة. او لعادة اغلب الناس بقدر ما يعطفهم الله تعالى - 00:33:17

فيعلمون من الله ما علمهم اياد. ويقدرون على ما اقدرهم الله عليه ويستغفون بما اغناهم الله به فالرسل آما يؤيدهم الله به من مظاهر العلم القدرة والغنى اى يكون باقدار الله ايادهم - 00:33:41

باعلام الله ايادهم او باغناء الله آما ايادهم. وليس بذواتهم واضح ثم يذكر امثلة من ايات الرسل ويبدأ بآية نبي الله صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يقول دعا صالح قومه الى عبادة الله الواحد احد. يقول تعالى ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح ان اعبدوا الله -

00:34:01

فكذبوا منه آية تدل على صدقه. قالوا انما انت من المسحريين. ما انت الا بشر مثلنا. فات ان كنت من الصادقين. يقول ابن كثير ذكر المفسرون ان ثمود اجتمعوا يوما في ناديهم. فجاءهم رسول الله - 00:34:29

صالح فدعاهم الى الله وذركهم وحذرهم ووعظهم وامرهم. فقالوا له ان انت اخرجت لنا من هذه الصخرة وشاروا الى صخرة هناك. ناقة من صفتها كيت وكيت وذكرها اوصافا سموها. ونعتوه - 00:34:52

وتعنتوا فيها وان تكون عشراط طويلة من صفاتها كذا وكذا. فقال لهم نبيهم صالح عليه السلام ارأيتم ان اجبتكم الى ما سألكم على الوجه الذي طلبتكم اتؤمنون بما جئت به؟ وتصدقوني بما ارسلت به - 00:35:12

قالوا نعم. فأخذ عهودهم ومواثيقهم على ذلك. ثم قام الى مصلاه فصلى لله عز وجل ما قدر له ثم دعا ربه عز وجل ان يجيبهم الى ما طلبوا. فامر الله عز وجل تلك الصخرة ان تنفطر عن ناقة - 00:35:33

عظيمة عشراط على الوجه الذي طلبوها او على الصفة التي نعثروا. فلما عاينوها كذلك رأوا امراً عظيمـاً ومنظراً هائلاً وقدرة باهرة ودلـياً قاطعاً وبرهاناً ساطعاً. فامن كثـيرـاً منهم واستمر اكثـرـهم على كفرـهمـ. يقول الله سبحانه وتعالـىـ قال هذه ناقـةـ يعني بعد ان استجاب الله دعاء صالح - 00:35:53

عليـهـ السلام وخرجـتـ النـاقـةـ من الصـخـرـةـ قالـ هذهـ نـاقـةـ لـهـ شـرـكـ وـلـكـ شـرـبـ يـوـمـ مـعـلـوـمـ وـقـالـ عـزـ وـجـلـ قـدـ بـيـنـةـ مـنـ رـبـكـ هـذـهـ نـاقـةـ اللـهـ لـكـ اـيـةـ فـذـرـوـهـاـ تـأـكـلـ فـيـ اـرـضـ اللـهـ وـلـاـ تـمـسـوـهـاـ بـسـوءـ وـقـدـ اـخـبـرـ اللـهـ عـزـ 00:36:24

وـجـلـ اـنـهـ كـانـتـ اـيـةـ وـاـضـحـةـ بـيـنـةـ لـاـ خـفـاءـ فـيـهـ وـلـذـكـ سـمـاـهـاـ مـبـصـرـةـ وـاتـيـنـاـ ثـمـودـ النـاقـةـ مـبـصـرـةـ فـيـ غـايـةـ الـبـيـانـ وـالـوـضـوـحـ آـلـاـ خـفـاءـ فـيـهـ اـمـاـ مـعـجـزـةـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـدـ حـطـمـ اـبـرـاهـيمـ الـهـ قـوـمـهـ التـيـ كـانـوـاـ يـعـبـدـوـنـهـ 00:36:44

فـاشـعـلـوـاـ لـهـ النـارـ وـرـمـوـهـ فـيـهـ فـامـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ النـارـ اـلـاتـصـيـبـهـ بـاـذـىـ وـانـ تـكـوـنـ عـلـيـهـ بـرـدـاـ وـسـلـامـاـ قـالـوـاـ حـرـقـوـهـ وـانـصـرـوـاـ الـهـتـكـمـ اـنـ كـنـتـ فـاعـلـيـنـ قـلـنـاـ يـاـ نـارـ كـوـنـيـ بـرـدـاـ وـسـلـامـاـ عـلـيـ اـبـرـاهـيمـ وـارـادـوـاـ بـهـ كـيـداـ 00:37:04

فـجـعـلـنـاـهـمـ الـاـخـسـرـيـنـ وـمـنـ الـاـيـاتـ التـيـ اـجـرـاـهـ اللـهـ عـلـىـ يـدـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـحـيـاءـ المـوـتـىـ وـقـدـ قـصـ اللـهـ عـلـيـنـاـ خـبـرـ ذـكـ فـقـالـ عـزـ وـجـلـ اـذـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ رـبـيـ اـرـنـيـ كـيـفـ تـحـيـيـ المـوـتـىـ قـالـ اـولـمـ تـؤـمـنـ؟ قـالـ بـلـىـ وـلـكـ لـيـطـمـئـنـ قـلـبـيـ قـالـ فـخـذـ اـرـبـعـةـ 00:37:24

مـنـ الطـيـرـ فـصـرـهـنـ الـيـكـ ثـمـ اـجـعـلـ عـلـىـ كـلـ جـبـلـ مـنـهـ جـزـءـاـ ثـمـ اـدـعـهـنـ يـأـتـيـنـكـ سـعـيـاـ فـامـرـهـ بـذـبـحـ هـذـهـ طـيـورـ ثـمـ تـقـطـيـعـهـاـ وـتـفـرـيـقـهـاـ عـلـىـ عـدـةـ جـبـالـ ثـمـ دـعـاـهـاـ فـلـبـتـ النـدـاءـ وـاجـتـمـعـتـ الـاـجـزـاءـ الـمـتـفـرـقـةـ 00:37:46

كـمـ كـانـتـ مـنـ قـبـلـ وـدـبـتـ فـيـهـ الـحـيـاـ وـصـارـتـ مـحـلـقـةـ فـيـ الـفـضـاءـ فـسـبـحـانـ اللـهـ مـاـ اـعـظـمـ شـأـنـهـ وـاجـلـ قـدـرـتـهـ اـمـاـ نـبـيـ اللـهـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـقـدـ اـعـطـاهـ اللـهـ تـسـعـ اـيـاتـ بـيـنـاتـ وـلـقـدـ اـتـيـنـاـ 00:38:06

مـوـسـىـ تـسـعـ اـيـاتـ بـيـنـاتـ وـاعـظـمـ هـذـهـ اـلـاـيـاتـ وـاـكـبـرـهـاـ عـصـاـ التـيـ كـانـتـ تـتـحـولـ عـلـىـ حـيـةـ عـظـيـمـةـ عـنـدـمـاـ يـلـقـيـهـاـ عـلـىـ الـارـضـ وـمـاـ تـلـكـ بـيـمـيـنـكـ يـاـ مـوـسـىـ؟ـ قـالـ هـيـ عـصـاـيـ اـتـوـكـأـ عـلـيـهـ وـاهـشـ بـهـ عـلـىـ 00:38:26

غـنـمـيـ وـلـيـ فـيـهـ مـأـرـبـ أـخـرىـ قـالـ القـهـاـ يـاـ مـوـسـىـ فـالـقـاـهـاـ فـاـذـاـ هـيـ حـيـةـ تـسـعـيـ قـالـ خـذـهـ وـلـاـ تـخـفـ سـنـعـيـدـهـاـ سـيـرـتـهـاـ الـاـولـىـ وـكـانـ مـنـ شـأـنـ هـذـهـ عـصـاـ اـنـ اـبـتـلـعـتـ عـشـرـاتـ مـنـ الـحـبـالـ وـالـعـصـيـ التـيـ جـاءـ بـهـ سـحـرـةـ فـرـعـوـنـ لـيـغـالـبـوـاـ مـوـسـىـ قـالـوـاـ يـاـ مـوـسـىـ اـمـاـ اـنـ 00:38:46

تـلـقـيـهـ وـاـمـاـ اـنـ نـكـونـ اـوـلـ مـنـ الـقـىـ قـالـ بـلـ القـوـاـ فـاـذـاـ حـبـالـهـ وـعـصـيـهـ يـخـيـلـ اـلـيـهـ مـنـ سـحـرـهـ اـنـ اـنـهـ تـسـعـيـ فـاوـجـسـ فـيـ نـفـسـهـ خـيـفـةـ مـوـسـىـ قـلـنـاـ لـاـ تـخـفـ اـنـكـ اـنـتـ اـلـاـعـلـىـ وـالـقـ مـاـ فـيـ يـمـيـنـكـ تـلـقـفـ ماـ 00:39:12

اـنـمـاـ صـنـعـوـاـ كـيـدـ سـاحـرـ وـلـاـ يـفـلـحـ السـاحـرـ حـيـثـ اـتـىـ وـعـنـدـمـاـ عـاـيـنـ السـحـرـةـ مـاـ فـعـلـتـهـ حـيـةـ مـوـسـىـ عـلـمـوـاـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ صـنـعـ الـبـشـرـ اـنـمـاـ هـوـ مـنـ صـنـعـ اللـهـ خـالـقـ الـبـشـرـ فـلـمـ يـتـمـالـكـوـاـ اـنـ خـرـوـاـ اـمـاـ الجـمـوعـ 00:39:32

سـاجـدـيـنـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ فـالـقـيـ السـحـرـةـ سـجـدـاـ قـالـوـاـ اـمـنـاـ بـرـبـ هـارـوـنـ وـمـوـسـىـ وـمـنـ الـاـيـاتـ التـيـ اـرـسـلـ بـهـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـاـ ذـكـرـهـ اللـهـ فـيـ قـوـلـهـ وـاضـمـ يـدـكـ الـىـ جـنـاحـكـ تـخـرـجـ بـيـضـاءـ مـنـ 00:39:52

غـيـرـ سـوـءـ اـيـةـ اـخـرىـ كـانـ يـدـخـلـ يـدـهـ فـيـ جـيـبـهـ هـاـ وـهـوـ درـعـ قـمـيـصـهـ ثـمـ يـنـزـعـهـاـ فـاـذـاـ هـيـ تـنـتـأـلـاـ لـاـ كـالـقـمـرـ بـيـاضـاـ مـنـ غـيـرـ سـوـءـ ايـهـ بـرـصـ وـلـاـ بـهـاـقـ اوـ بـهـقـ وـذـكـرـ اللـهـ سـبـعـ اـيـاتـ فـيـ سـوـرـةـ 00:40:11

الـاعـرـافـ هـوـ طـبـعـاـ الـاـيـةـ وـلـقـدـ اـتـيـنـاـ مـوـسـىـ سـبـعـ اـيـاتـ بـيـنـاتـ فـالـلـيـلـ الـاـولـىـ عـصـاـ وـالـثـانـيـةـ آـيـهـ آـمـاـ الـثـالـثـةـ فـهـيـ فـقـدـ ذـكـرـ اللـهـ اـنـ اـصـابـهـ بـالـسـنـينـ جـمـعـ سـنـةـ الـجـدـ وـالـقـحـطـ فـالـسـنـينـ هـيـ مـاـ اـصـابـهـ 00:40:31

اـهـ اوـ السـنـونـ هـيـ مـاـ اـصـابـهـ مـنـ الجـذـبـ وـالـقـحـطـ بـسـبـبـ قـلـةـ مـيـاهـ النـيـلـ وـانـجـبـاسـ المـطـرـ عـنـ اـرـضـ مـصـرـ الـرـابـعـةـ نـقـصـ التـمـراتـ ذـكـرـ اـنـ الـاـرـضـ تـمـنـعـ خـيـرـهـاـ وـمـاـ يـخـرـجـ يـصـابـ بـالـاـفـاتـ وـالـجـوـائـحـ خـامـساـ 00:40:51

الذى ينلف المزارع ويهدم المدن والقرى. سادساً الجراد الذى لا يدع خضراء ولا يابسة القمل وهى حشرة تؤذى الناس فى أجسادهم.

ثامناً الضفادع التي نفشت عليهم عيشتهم لكثرة تاسعاً الدم الذي كان يصيب طعامهم وشرابهم - 00:41:11

يقول تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه. وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتنا به من ايات لتسحرنا بها فما نحن لك

بمؤمنين فارسلنا - 00:41:38

عليه متطفوان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكروا وكانوا قوماً مجرمين. هذه الایات التسع التي ارسل بها موسى الى فرعون. والا فالآيات التي اجراها الله على يد موسى اكثر من ذلك. فمن ذلك ضرب - 00:42:05

البحر بعصاه وانفلاقه. وان كانت هذه يمكن ان ترجع الى الایه؟ الى العصا. ومن هذا ضربه الحجر آآ ينفلق عن اثنى عشرة عين. وانزال المن والسلوى على بنى اسرائيل في صحراء سيناء. وغير ذلك من الایات - 00:42:25

اما معجزات نبى الله عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. فمنها انه كان يصنع من الطين ما يشبه الطيور ثم ينفح فيها فتصبح طيوراً باذن الله وقدرته. حينما قلنا ان المعجزات ترجع الى الایه؟ العلم والقدرة - 00:42:45

والغنى. فالقدرة على احياء الميت او الموتى آآ الله عز وجل هو الذي يقدّرهم الانبياء بذواتهم لا يقدّرون على ولكن الله لا ايه يقدّرهم والله الذي يمدّهم بالعلم وهو الذي يمدّهم بالالىه؟ بالغنى. فكذلك المسيح عليه السلام حين - 00:43:05

ما كان يصنع ذلك ما كان بذاته هو وانما بتأييد الله وبقدرة الله ولذلك كان آآ يعني آآ يقول الله عز وجل له اذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفح فيها فت تكون طيراً باذني وتبّرى الاكمه والابوص باذني واذ تخرج الموت باذني - 00:43:25

فكان يمسح الاكمة فيبرأ باذن الله ويمسح الابوص فيذهب الله عنه برشه. ويمر على الموتى في ناديهم يحييهم الله تعالى ومن ايات المسيح عليه السلام تلك المائدة التي انزلها الله من السماء عندما طلب الحواريون من عيسى انزالها - 00:43:51

كانت على الحال الذي طلبها عيسى عيذاً لاولهم وآخرهم. اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مریم هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء. قال انقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم - 00:44:14

او قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى ابن مریم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيذاً لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله اني منزلها عليكم - 00:44:34

من يكفر بعد منكم فاني اعدبه عذاباً لا اعدبه احداً من العالمين. ثم اه يذكر آآ اخيراً ايات خاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه. يقول اجرى الله على يد نبينا - 00:44:54

محمد صلى الله عليه واله وسلم معجزات باهرة. وایات مبصرات. اذا نظر فيها مرید الحق دلته على انها شهادة صادقة من الله لرسوله صلى الله عليه واله وسلم كما يقول الشاعر فيا لك من ايات حق لو اهتدى بهن مرید الهدى کن هوادي. لكن على تلك - 00:45:14

القلوب اكثرة فليست وان اصفت تجیب المنادي. فعد العلماء او عد بعض العلماء ايات نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة اي زادت على الف معجزة. وقد الفت فيها مؤلفات. هذا علم مستقل يطلق عليه - 00:45:44

اعلام النبوة. اعلام النبوة. وتناولها علماء التوحيد والتفسير والحديث والتاريخ بالشرح والبيان لا شك اننا حينما نذكر معجزات رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم فلا بد ان نصدرها بمعجزة - 00:46:04

الكبرى وايتها العظمى. اعظم اية على الاطلاق. آآ جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وايده الله بها فهي القرآن الكريم. فالآلية العظمى يقول واعظم الایات التي يعطيها رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:46:24

بل اعظم ايات الرسل كلهم. القرآن الكريم والكتاب المبين وهو اية تناهٌ النفوس والعقول. اية باقية دائمة الى يوم الدين. لا يطرأ عليها التغيير ولا تبدل. يقول تعالى وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم - 00:46:44

وقد تحدى الله بهذا الكتاب فصحاء العرب وقد كانت الفصاحة والبلاغة وجودة القول هي بضاعة العرب التي نبغت بها. وقد عاد العرب دعوة الاسلام ورسول الاسلام. يعني هم عارضوا الدعوة وابغضوا هذا الحق - 00:47:12

كان يمكن ان يصيروا هذه الدعوة في مقتل بان يعارض فسحاوهم هذا الكتاب. ان يستجيبوا للتحدي وهم كانوا ابلغ الناس ويعني افصح الناس. ومع ذلك آآ يقول وكان مقتل هذه الدعوة ان يعارض فسحاوهم هذا الكتاب - 00:47:32

ويأتوا بشيء من مثله ولكنهم عجزوا عن ذلك. يقول تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا من مثله. وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا انظر الاعجاز. فان لم - 00:47:52

افعلوا ولن تفعلوا تحدي ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت كافرين. شاء الله سبحانه وتعالى ان تكون معجزة محمد صلى الله عليه وسلم. نمطا مخالفها وجذة الرسل. وكان الله قادرنا على ان ينزل معجزة حسية تذهل من يراها. يقول - 00:48:12

ولئن نشأ ننزل عليهم من السماء اية فطلت اعناقهم لها خاضعين. فلو شاء الله تعالى لانزل من سماء اية قاهرة لا يملكون معها جدلا. ولا انصرافا عن الايمان. ويصور خصوصهم - 00:48:42

هذه الاية في سورة حسية. فطلت اعناقهم لها خاضعين ملوية محنية. حتى لكان هذه هيئة له لا تفارقهم ظلت ها فهم عليها مقيمون. من شدة انبهارهم بهذه الاية ولكن الله سبحانه وتعالى شاء ان يجعل معجزة هذه الرسالة الاخيرة اية غير قاهرة - 00:49:02

لقد جعل ايتها القرآن منهاج حياة كاملا كاملة معجزا في كل ناحية معجزا في بنائه التعبيري وتنسيقه الفني. باستقامته على خصائص واحدة في مستوى واحد لا يختلف ولا يتتفاوت. ولا تختلف خصائصه كما هي الحال في اعمال البشر. اذ يبدو - 00:49:30

لارتفاع والانخفاض والقوة والضعف في عمل الفرد الواحد. المتغير الحالات بينما تستقيم خصائصها القرآن التعبيرية على نسق واحد ومستوى واحد ثابت لا يختلف. يدل على مصدره الذي لا تختلف عليه الاحوال. معجزا في بنائه الداخلي وتناسق اجزائه وتكاملها. فلا فلتة فيه ولا - 00:50:00

مصادفة. كل توجيهاته وتشريعاته تلتقي وتتناسق وتكامل. وتحيط بالحياة البشرية وتستوعبها وتلبيها وتدفعها دون ان تتعارض جزئية واحدة من ذلك المنهج الشامل الضخم مع جزئية اخرى ودون ان تصطدم واحدة منها بالفطرة الانسانية. اذ تقصر عن تلبيتها - 00:50:30

وكلها مشدودة الى محور واحد. في اتساق لا يمكن ان تفطن اليه خبرة الانسان المحدودة ولابد ان يكون هناك علم مطلق غير مقيد بقيود الزمان والمكان. هو الذي احاط به هذه الاحاطة - 00:51:00

نظمه هذا التنظيم. معجزا في يسر مداخله الى القلوب والنفوس. ولمس مفاتيحها فتح مغاليقها واستجاشة مواضع التأثير والاستجابة فيها. وعلاجه لعقدتها ومشكلاتها في بساطة ويسر عجبيين. وفي تربيتها وتصريفها وفق منهجه بaisر اللمسات. دون - 00:51:20

تعقيد ولا التواء ولا مغالطة. لقد شاء الله ان يجعل هذا القرآن هو معجزة هذه الرسالة. ولم يشاً ان ينزل اية قاهرة مادية تلوى الاعناق وتخضعها وتضطرها الى التسلیم. ذلك - 00:51:50

ان هذه الرسالة الاخيرة رسالة مفتوحة الى الامم كلها وللاجيال كلها. وليس رسالة مغلقة على اهل زمان او اهل مكان. فناسب ان تكون معجزتها مفتوحة كذلك للبعيد والقريب كل امة ولكل جيل والخوارق القاهرة لا تلوى الا اعناق من يشاهدونها. ثم تبقى بعد ذلك قصة - 00:52:10

تروى لا واقعا يشهد. فاما القرآن فيها هو ذا بعد آآ اكثرا من آآ اربعة عشر قرنا او ما يقارب ذلك كتاب آآ مفتوح ومنهج مرسوم يستمد منه اهل - 00:52:40

الزمان ما يقوم حياتهم لو هدوا الى اتخاذهم اماما. ويلبي حاجاتهم كاملة ويقودهم بعدها الى افضل وافق اعلى ومصير امثل. وسيجد فيه من بعدهنا كثيرا مما لم نجده نحن. ذلك ان - 00:53:00

انه يعطي كل طالب بقدر حاجته. ويبقى رصيده لا ينفد بل يتجدد. اه هنا نقف قليلا مع الاستاذ آآ سعيد حوا رحمه الله تعالى فيما يتعلق باعجاز آآ القرآن الكريم. آآ يقول تحت عنوان المعجزة القرآن - 00:53:20

طبعا اعجاز القرآن ده علم مستقل. يعني لابد ان نقرأ او ندرس فيه ندرسه اساسيات هذا العلم. لأن اعجاز القرآن هو علم. علم في حد

ذاته اه صنفت فيه المصنفات الكثيرة جدا في القديم والحديث. يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي - 00:53:46
الا واوتي من الآيات. ما مثله امن عليه البشر. وإنما كان الذي اوتيته وحياً اوحي اليه فانا ارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. ان 00:54:06
النبيين عليهم الصلاة والسلام كانت معجزة - 00:54:06

ذاتهم شاهدة على صدق الوحي الذي انزل اليهم وبلغوه اما الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فمعجزته كانت في نفس الوحي
يعني الانبياء السابقين كانت المعجزات تأتي شاهدة على صدق الوحي. اما رسولنا عليه الصلاة والسلام فمعجزته معجزة كانت في
ايها - 00:54:26

هي في نفس الوحي. نفس الوحي هو آآ المعجزة. فالوحي نفسه فيه دليل على انه من عند الله عز وجل. اذ هو المعجزة. ولذلك كان آآ^ا
ولذلك عندما كان المشركون يطلبون اية كانوا يلقطون الى ان الآية - 00:54:52

بين ايديهم. يطلبون اية واماكم القرآن اعظم اية؟ يقول تعالى و قالوا لولا انزلنا عليه ايات من ربنا قل انما الآيات عند الله وانما انا
00:55:12
نذير مبين. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم

ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. فانظر الى آآ الجواب اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم هذا اعظم اية القرآن
00:55:32
ال الكريم. واذا كان القرآن باقيا بحفظ الله تعالى. قال عز وجل انا نحن ننزلنا الذكر - 00:55:32

وانا له لحافظون. فالمعجزة اذا باقية محسوسة. يستطيع كل انسان ان صدق ان ليعرفها ويتيقنه بعلم يقين. بل هو ايات بينات في
صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد بآيات اتنا الا الظالمون. وهذا القرآن من اين اخذته ذلك على ذاته؟ على شرط ان تأخذه -
00:55:52

وتطلب الحق فيه بصدق. فالعالم باي علم له علاقة بالقرآن يستطيع ان يرى في القرآن الحق الذي يعلو ان يكون مصدره بشرا. يعني
حتى من العجائب آآ ابني وانا يعني في سن صغير جدا سمعت عن آآ عالم من علماء - 00:56:22
الموسيقى والصوتيات آآ كما هو لبني نصرياني لكنه اسلم بسبب اية في القرآن هذه الآية هي قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت
الحمير. قال هذه لا يمكن ان تصدر الا من خالق البشر. لأن بالفعل لا يوجد ان - 00:56:48

ولا اكثر نشازا من صوت الحمار. فالمتخصص في الفن هو الذي يدرك قيمة آآ ما يتعلق بعلمه فلذلك سوف تجد في القرآن الكريم اناسا
كثيرين يسلمون كل منهم في يبلغ القمة في تخصص معين فإذا به اذا وقف على - 00:57:06
ما في القرآن من اه مما يتعلق بتخصصه يعني ايه؟ يقهر ويهزم امام القرآن الكريم. فنماذج ذلك يعني والحقيقة ان موضوع اعجاز
القرآن موضوع من من اهم الموضوعات. يعني نحن نتألم يعني لو اتينا باي شاب مسلم في الطريق كده وقفناه قلنا له - 00:57:26
آآ هذا رجل نصرياني او يهودي او ملحد. اثبت له صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ما الدليل على صدق نبوته؟ ما الدليل على ان
القرآن من عند الله - 00:57:46

اه للاسف الشديد سيكون الوضع مؤسفا ان الكثيرين انما يؤمنون ايمان ايمانا تقليديا. تقليدا للباء والاجداد فقط لأنهم هكذا وجدوا
ابائهم اما وجدنا اباعنا على امة. لكن لابد الاسلام يرفض هذا. الاسلام يرفض التقليد في قضايا الایمان والعقيدة. اسلام يبحث -
00:57:59

على النظر وعلى التدبر وعلى التفكير وعلى اعمال العقول. فهذا مما كرم الله به بني ادم ان خصمهم بالعقل والقرآن اية علمية تحت
على الاعمال العقل والتدبر والتفكير اتباع الحق بدليله وليس - 00:58:19

بمجرد اه التقليد. فانظر الى هذه العبارة عبارة دقيقة جدا اصطبغوها واحفظوها. يقول فالعالم باي علم له علاقة بالقرآن يستطيع ان
يرى في القرآن الحق الذي يعلو ان يكون مصدره بشرا - 00:58:39

تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد فالعالم باللغة العالم باللغة الداء
الدرارك لاسرارها البصير فيها. يرى ان لغة القرآن ليست بيان - 00:58:59
بشر والعالم بأساليب التعبير ومجال البيان ولفتات البلاغة يرى ان ما في القرآن من اسلوب وبيان وبلاغة جل عن طوق البشر. لا يمكن

ان آآ يقول هذا كلام بشر اطلاقا لانه عالم باللغة - 00:59:21

العالم المحيط بالتاريخ المتثبت بما كان. سواء قبل نزول القرآن او بعده. يرى ان ما فيه اه من اه خير او من خبر ليس مصدره البشر والعالم بالكون قوانين وواقعا يرى ان القرآن ليس من عند بشر اذ ما فيه من علم لم يكن ساعة نزوله - 00:59:41

آآ والعالم بالنفس غرائزها وما يصلحها ويفسدها وما يرتفع بها ويهبط يستطيع ادراك ربانية القرآن. ودي كان موضوع رسالة فضيلة الدكتور محمد عبدالله آآ دراز رحمة الله تعالى. آآ التي يقول فيها الاستاذ الدكتور مصطفى حلمي حفظه الله - 01:00:08 آآ يقول ان الدكتور دراز اثبت الاعجاز الاخلاقي للقرآن. هي بالمرة كانت رسالة باللغة الفرنسية في السوربون والدكتور دراز هذا من العمالقة من عمالة الازهر والعلماء الافاضل المبدعين آآ الرائعين وآآ يعني - 01:00:33

اه هذه الرسالة معروفة ومشهورة هي ترجمت باللغة العربية. اللي هي اه دستور الاخلاق في القرآن. فيوصف هذا الكتاب بأنه بين الاعجاز الاخلاقي في القرآن الكريم. واضح؟ على يد من؟ على يد متخصص في علم الاخلاق. وكان لها صدى واسع وما - 01:00:53 فهذا حتى هذا الجانب القرآن من كان مختصا في العلم وبلغ الذروة فيه هو الذي يخضع لايota القرآن كما كان السحرة سحرة عاود اه اشد الناس تفوقا في علم السحر. ولذلك لما جاءتهم ايota اه علموا ان هذا هم فاهمين الموضوع. بيجي ازاي - 01:01:13

فلما يروا آآ عصا موسى تنقلب الى حية وتفعل ما فعلت فهذا لا يمكن ان يكون الا من عند الله لانه فوق الحيل البشرية. وفوق قدرته البشر. فلذلك تتباهوا لما صدر به الكلام لانها عبارة في غاية القوة. العالم باي علم له علاقة بالقرآن يستطيع ان يرى - 01:01:33 في القرآن الحق الذي يعلو ان يكون مصدره بشرا. لو اتيت بعالم العلماء الفلك وينظر الى الایات التي فيها تعلق بايه؟ بتخصصه فهو الذي يدرك ان هذا لا يكون الا من عند الله تبارك وتعالى. عالم بعلم النبات - 01:01:53

العالم يكذا بجيولوجياها يقول والعالم بالتشريع الاجتماعي والجناحي والاقتصادي. وكل الجوانب الاخري يمكنه معرفة ذلك والعالم بالأخلاق والتربية والسلوك يستطيع ان يرى الله في قرأنه. والعالم بالامم حضارتها وعمارتها - 01:02:12 والعوامل التي تبنيها وتهدمها يستطيع ان يرى القرآن في مصدره الرباني. والعالم بالكتب السماوية التوراة والانجيل والزبور يدرك ان كتابا يحكم في ادق قضايا الخلاف بين اتباع هذه الديانات ليس مصدره محمدا الذي لم يسمع كتابا ولم يقرأ بل كان نبيا اميأ عربيا صلى الله عليه وسلم - 01:02:38

ان العالم يرى وطالب الحق يرى. ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. ويهدي الى صراط الحميد ان العالم يرى وطالب الحق يرى. اما المتكبر اما الحاسد اما طالب الدنيا اما - 01:03:08

الظالم اما اعمى القلب المظلم البصيرة. اما هؤلاء فلن يروا لانهم ليسوا اهلا رؤياك ولو شاء الله لاسمعه. يقول تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. ويقول تعالى اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. واجعلنا - 01:03:28

على قلوبهم اكنة ان يفهوه وفي اذانهم وقرأ. ويقول تعالى وما يجحد بآياتنا الا ظالمون ان مثل هذا النوع من البشر الذي يجحد وقلبه مستيقن يمنعه من الاقرار الكبر والبتر. ها لان البتر غمض - 01:03:58

الحق يعني نعم. ليس لك الى مناقشته سبيل. اذ الحجة وعدها معه سواء. يقول تعالى وجدوا بها واستيقنتها افسفهم ظلما وعلوا. اذ ليس سبب انكاره عدم الحجة. بل السبب في ذاته هو - 01:04:22

الذين عانى منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل رسول هم من هذه الطبقة العاتية. وليسوا من اولئك الذين يبحثون عن الحق حتى اذا وجدوه عرفوه وقبلوه واعتنقوه. يقول تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي - 01:04:42

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. لان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصدق الخلق عليه الصلاة والسلام واصدق البشر آآ كان يتأنى جدا حينما يرى المشركون يصفونه بالكذب - 01:05:02

كان يتأنى فـ يقول له الله سبحانه وتعالى مواسيا له قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون حينما يصفونك بالكذب وانت ابرا الناس من الكذب يقول الله تعالى له اني اخبرك عما في قلوبهم عن موقفهم الحقيقي من قضية الصدق والكذب. قد نعلم انه ليحزنك الذي -

فانهم لا يكذبون في قلوبهم يعرفون صدقك فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. والجحود هو ان انكار الحق بعد معرفته. واليكم هذه القصة. جاء الوليد بن مغيرة الى الاخنس ابن شريق. فقال ما - 01:05:42

تقول فيما سمعت من محمد صلى الله عليه وسلم. فقال الاخنس ماذا اقول؟ قال بنو عبدالمطلب فيما الحجاب قلنا نعم. قالوا فيما السنانية خدمة الكعبة. قلنا نعم. قالوا فيينا السقاية - 01:06:05

سقاية الحجيج؟ قلنا نعم. يقولون فيما نبي ينزل عليه الوحي. والله لا امنت به ابدا هذا هو نمط الناس الذين لم يؤمنوا بالقرآن. ليس لهم عذر ولا مستمسك. وان يكون لهم عذر وتحدى المعجزة - 01:06:24

يقرع اذانهم وهم صامتون ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات اكذبوا وهاتوا مثل سوره. ولكنهم لم يفعلوا. وحتى الذي ادعى النبوة والوحي كمسيلمة. لم يتكلم ليعارض القرآن بل كان يعترض ان القرآن وحي سماوي. كان يدعى انه اشرك مع النبي في النبوة. هو ما جحد - 01:06:43

ولكنه تكلم ليقال لها انا يوحى الي ولكنه لم يتحدى بوجهه. وان كنتم في غيب مما على عبدهنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن - 01:07:15

لقد تحداهم ان يفعلوا وقال لهم لن تفعلوا ولم يفعلوا اليه في ذلك عجب عجب لان من عاداتهم المساجلة والمعارضة. العرب كان عندهم حمية. كيف يحصل مثل هذا التحدي؟ الصارخ؟ اه ثم - 01:07:35

ولم يستجيبوا له لن يستجيبوا الا للعجز وهم افصح الفصحاء وابلغ البلغاء. لقد تحداهم ان يفعلوا وقال لهم لن تفعلوا ولم يفعلوا اليه في ذلك عجب؟ عجب لان من عاداتهم المساجلة والمعارضة. فلم يسجلوا هنا - 01:07:55

ولم يعارضوا. وعجب لانهم امة البيان وبهتوا امام البيان. وعجب لانه ان فعلوا كل شيء من اجل القضاء على الدعوة الجديدة. وسكتوا عن ابسط الاشياء وهو الكلام. وعجب ان وراث الكلام من شعرائهم وائمه البيان عندهم اصبحوا مسلمين. كحسان والخنساء وبجير وكعب - 01:08:18

والخطيئة ولبيد وهم الاعلام باللغة والابصر فيها. ولبعضهم لسان اشد من السيف. ومع ذلك كان تفهموا السكوت ثم التسليم. اليه عجا ان تجد الخنساء الشاعرة وهي التي قالت لحسان بن ثابت في سوق عكاظ حين ان - 01:08:48

تالها لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى واسياافنا يقطرن من نجدة دما. ولدنا بني العنقاء وابني محرق فاكرم بنا خالا واكرم بنا بنمي. قالت له لحسان ضفت افتخارك ابرزته في ثمانية مواضع. قال وكيف؟ قالت قلت لنا الجفنات والجفنات ما دون العشر. ولو ولو قلت الجفان لكان - 01:09:08

اكثر وقلت الغر والغرفة البياض في الجبهة. ولو قلت البيض لكان اكثرا اتساعا وليس فقط في الجبهة. وقلت يلمعن واللمع شيء يأتي بعد الشيء. ولو قلت يشرق لكان اكثرا. لأن الاشراق ادوم من اللمعان. وقلت - 01:09:38

الضحى ولو قلت بالعشية لكان ابلغ في المديح. لأن الضيف في الليل اكثرا طرقا وقلت اسيافنا والاسياف دون العشر. ولو قلت سيفونا كان اكثرا. وقلت يقطرنني فدللت على قلة القتل ولو قلت يجرين لكان اكثرا الانصباب الدم. وقلت دما والدماء اكثرا من الدم. وفخرت - 01:10:00

ان ولدت ولم تفتخر بمن ولدوك فانتظر النقد الادبي عند اه الخنساء وهي تنتقد اه شعر حسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه. هذه نفسها النقاد الشاعرة التي ملأت الدنيا نحيبا على اخيها صخر. تفقد اولادها الاربعة في الاسلام بمعركة واحدة - 01:10:29

فلم تذرف دموعة بل تحمد الله لقد امنت بالقرآن وغير القرآن اعماقها. لقد شعر العرب اقحاح يوم ذاك ان هذا القرآن الذي يسمعونه لم يخرج من بشر كانوا يحسون هذا في اعماقهم سواء في ذلك مؤمنهم - 01:10:53

وكافرهم. وهك هذين النصرين عن مؤمن وكافر. روی ان ابا بكر رضي الله عنه وكان انساب العرب واعلمهم بلغاتها واعشارها وامثالها. سأل اقواما قدموا عليه من بنى حنيفة عن كلام مسليمة وما - 01:11:13

كان يدعوه قرآنا فحكوا له. فقال ابو بكر سبحان الله ويحكم ان هذا الكلام لم يخرج عن يعني ما خرج عن الا يعني عن رب لا يرقبون فيكم الا ولا ذمة. فاين كان يذهب بكم؟ اين عقولكم؟ فانظر مفهوم كلامه وشعوره ان القرآن خارج من الله - [01:11:33](#)

ليس من بشر. وروي ان الوليد بن المغيرة المخزومي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه لئلا تأتي محمدا - [01:11:58](#)

تعرض لها قاله. فقال الوليد قد علمت قريش اني من اكثراها مالا. قال ابو جهل فقل فيه قولنا آآ يبلغ قومك انك كاره لها قال وماذا اقول؟ فوالله ما فيكم رجال اعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده ولا باشعار الجن - [01:12:18](#)

والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا. ووالله ان قوله حلاوة وان عليه لطاوة. وانه لمתר اعلاه مدقق اسفله وانه ليعلو ولا يعلى. وانه ليحصم ما تحته. قال لا يرضي عنك قومك حتى تقول فيه - [01:12:41](#)

قال فدعني حتى افكر. فلما فكر قال هذا سحر يؤثر. يأثره عن غيره ولما اجتمعت قريش عند حضور الموسم قال لهم الوليد ان وفود العرب ترد فاجتمعوا فيه. رأيا لا - [01:13:01](#)

ايذب بعضكم بعضا. فقالوا نقول كاهن. قال والله ما هو بكاهن ولا هو بزمزمته ولا سجعه. قالوا مجنون. قال ما هو بمجنون مجنون ولا بخنه ولا وسوسه. قالوا فنقول شاعر. قال ما هو بشاعر؟ قد عرفنا الشعر كله. رجزه - [01:13:21](#)

فهزه وقريضه ومبسوطه ومخبطة. قالوا فنقول ساحر. قال ما هو ساحر. ولا نفسه ولا عقده عقده. قالوا كما نقول قال ما انت بقائلين من هذا شيئا الا وانا اعرف انه لا يصدق. اي شيء هتقولوه ما ينطبق عليه. وانه اقرب - [01:13:41](#)

قول انه ساحر وانه سحر يفرق بين المرء وابنه والمرء واخيه والمرء وزوجاته والمرء وعشيرته فتفرقوا وجلسوا على السبيل يحدرون الناس. ان هذا الاحساس بربانية المصدر والتحدي من المصدر نفسه. وظهور العجز قدیما وابدا ما ترك لكافر عذرا ولا حجة - [01:14:01](#)

والناس اما صافي الفطرة فبستجيب لاول بارقة نور فيشتعل نور فطرته. واما انسان اصاب فطرة تعقيد وتوهم. سواء بسبب الوراثة او الفكر الخاطئ. مثل هذا انا نطالبه بالعلم قبل الحكم - [01:14:31](#)

وبالبحث بعد العلم وسيرى الاية واضحة والمعجزة قائمة من اي ابواب العلم اتها نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:14:51](#)

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علما من علام الهدى والدين ولا تننسوا الشیخ من دعوة صادقة بظهر الغیب. وتقبلوا تحيات اخوانکم - [01:15:11](#)

قم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعه اربعة مع ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعه ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:15:31](#)